فاستغثناه اى خارجين من كل خير وادخلناه ونهم فى
رحمتنا اى فى الاحوال السنية والاقوال العلية والافعال
الزكية التى هى سبب للرحمة العظمى ومسببة عنها ثم
علل ذلك بقوله تعالى انه من الصالحين اى الذين
سبقت لهم منا الحسنى اى لما جبلناه عليه من الخير
القصة الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة فى
قوله تعالى ونوحا اى واذكر نوحا اذ اى حين نادى
اى دعى الله على قومه بالهلاك بقوله رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ونحوه من الدعاء من قبل
اى من قبل لوط ومن تقدمه فاستجبنا اى اردنا
الاجابة واوجدنا ها بعظمتنا له فى ذلك الزمان
تسبب عن ذلك قوله تعالى فنجيناه واهله اى
الذين دام ثباتهم على الايمان وهم من كان معه فى
السفينة من الكرب العظيم اى من اذى قومه ومن
الغرق والكرب الغم الشديد وقال السدى وقال
ابو حيان الكرب اقصى الغم والاخذ بالنفس وهو
هنا الغرق عبر عنه باول احوال ما اخذه الغريق
ونصرناه اى منعناه من القوم اى المتصفين بالقوة
الذين كذبوا بايانتا من ان يصلوا اليه بسوء وقيل
من بمعنى على انهم كانوا قوم سوء لهم الا مايسوء به
فاغرقناهم اجمعين لاجتماع الامرين بتكذيب
الحق والانهماك فى الشر لم يجتمعا فى قوم الا واهلكهم
الله القصة الخامسة قصة داود وسليمان عليهما
السلام المذكورة فى قوله تعالى وداود وسليمان
اذكر اى اذكرهما واذكر شانهما اذ اى حين يحكمان

فى

فى الحرث الذى انبت الزرع وهو من اطلاق اسم السبب
على المسبب كاسماء على المطر والنبت قال ابن عباس
واكثر المفسرين كان ذلك كرما قد تدلت عناقيده
وقال قتادة كان زرعا قال ابن الخازن وهو اشبه
بالعرف اذ نفشت اى انتشرت ليلا بغير راع فيه غنم
القوم فرعته قال قتادة النفش فى الليل والهمل
بالنهار وكنا لحكمهم اى الحكمين والمحاكمين اليهما
شاهدين اى كان ذلك بعلمنا ومرأى منا لا يخفى
علينا علمه وقال الزاجم اثنين فقال لحكمهم ويريد
لداود وسليمان لان الاثنين جمع وهو مثل قوله
تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس وهو يريد
اخوين قال ابن عباس وقتادة وذلك ان رجلين
دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث
والاخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع اث هذا
انفلتت غنمه ليلا فوقعت فى حرثى فافسدته
فلم تبق منه شيأ فاعطاه داود رقاب الغنم بالحرث
فخرجا فمرا على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة
عليه السلام فقال كيف قضى بينكما فاخبراه فقال
سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة لو وليت امرهما
لقضيت بغير هذا وروى انه قال غير هذا ارفق
بالفريقين فاخبر بذلك داود فدعاه فقال كيف
تقضى وبروى انه قال بحق النبوة والابوة الا
اخبرتنى بالذى هو ارفق بالفريقين قال ادفع
الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بدرها ونسلها وصوفها
ويبذرها صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا

Copyright Zayed University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)